

✧ برنامج للتعليم

لقد سبق لنا أن بسطنا في مناسبات شتى على صفحات المجلة وفي نشرات أخرى عربية وفرنسية رأينا في مسألة التعليم وطرق اصلاحه وتنظيمه كما نشرنا هنا لغيرنا أيضاً جملة من الابحاث والمقالات في هذا الموضوع الخطير ، وهذه مدة من عام كانت كتلة من الشباب قدمت الى المراجع العليا تحت اشراف نخبة من الساسة الفرنسيين برنامج اصلاحات شاملا لكل شئون المغرب من سياسة وادارة واقتصاد واجتماعيات ، فتقتطف من هذا البرنامج ما يتعلق منه بالتعليم - الذي يهمننا وحده هنا - كي يحيط القراء علماً بكل متعلقات هذا الموضوع ويمكن علاوة على ذلك لمتتبع اعداد المجلة بعد أن يجد بين صفحاتها سير بعض المسائل الخطيرة التي تهم المجموع في هاته السنوات التي يتكون فيها المغرب الحديث ، هذا وإن كنا لسنا على رأي الكتلة المذكورة في بعض مواد هذا البرنامج كتقسيم التعليم الى ديني وحديث وكابطل التشريع المتعلق بحرية المعلمين والتلاميذ السياسية لاننا ضد اشتغال أهل التعليم بالسياسة في كل ما يخرج عن مهمتهم الشريفة ما دامت الامة مسيطرة على البلاد فقد تظهر لنا المطالب صالحة وجديرة بكل اعتناء والى القراء هذه المطالب :

وزارة المعارف :

١ - انشاء وزارة للمعارف تشتغل بالتعليم المغربي ويكون بها موظفون خصوصيون لتفتيش المدارس ومراقبتها الصحية .

٢ - تبقى القرويين وغيرها من معاهد التعليم الديني تحت نظر المجلس الاعلى للتعليم الديني .

الفصل الثالث - كل مطلب بالترخيص في فتح مدرسة ابتدائية اسلامية غير رسمية يجب تقديمه من طرف الذي يريد القيام فعلاً بادارة شئون المدرسة المذكورة لثائب ولاية المراقبة المحليين وهو بوجهه حسب الاحوال أما لادارة الأمور الأهلية وأما لادارة المراقبات المدنية ، وان ملف الاوراق الواجب تأليفه يشتمل على الحجج والمستندات المنصوص عليها في الظاهر الشريف المذكورة أعلاه المؤرخ أولها في ١٨ محرم عام ١٣٣٨ الموافق ١٤ اكتوبر سنة ١٩١٩ وثانيها في ١١ محرم عام ١٣٤٠ الموافق ١٤ شتبر سنة ١٩٢١ وثالثها في ٢٧ صفر عام ١٣٤٠ الموافق ٢٩ اكتوبر سنة ١٩٢١ .

وتجمع المطالب باهتمام مدير ادارة الامور الاهلية الذي يبلغها ان اقتضاء الحال لمدير ادارات البلديات لاستشارته في الأمر ثم يقوم بتبليغ ملفات الاوراق الى المدير العام لادارة العلوم والمعارف والفنون الجميلة والآثار القديمة .

وان الاجل الذي قدره شهران اثنان المشار اليه في الفصل الخامس من الظهير الشريف المذكور أعلاه المؤرخ في ١٨ محرم عام ١٣٣٨ الموافق ١٤ اكتوبر سنة ١٩١٩ يبدأ من اليوم الذي جرى فيه تأليف ملف الاوراق بكيفية تامة قانونية .

الفصل الرابع - تجري مراقبة الادارة العامة للعلوم والمعارف والفنون الجميلة والآثار القديمة على تنظيم المدارس الابتدائية الاسلامية الغير الرسمية وعلى طريقة سير شئونها ونظامها .

الفصل الخامس - يمكن لوزيرنا الصدر الاعظم ان ينزع الرخصة في كل عا بقرار يتخذ بعد اجراء البحث في المسألة وبناء على اقتراح المدير العام لادارة العلوم والمعارف والفنون الجميلة والآثار القديمة بعد مصادقة الكاتب العام للدولة الحامية .

الفصل السادس - انه خلافاً لمقتضيات الفصل الثامن والعشرين من الظهير الشريف المؤرخ في ١٨ محرم عام ١٣٣٨ الموافق ١٤ اكتوبر سنة ١٩١٩ يكون من اختصاصات المحاكم المخزنية زجر من خالف من رعايانا مقتضيات ظهيرنا الشريف هذا ومقتضيات القرارات الصادرة لاجراء العمل به .

الفصل السابع - ان مقتضيات ظهيرنا الشريف هذا لا تنطبق على المدارس القروانية والسلام .

وحرر بالرباط في ٢٦ حجة عام ١٣٥٣ الموافق فانح بريل سنة ١٩٣٥ .

٣ — إنشاء «مجلس أعلى لترقية التعليم» يشتمل على عدد كاف من المغاربة المثقفين غير الموظفين لملاحظة سير التعليم والعمل لانمائه بالمشاركة مع وزارة المعارف .

برامج التعليم :

٤ — توحيد برامج التعليم العصري لجميع المغاربة المسلمين دون اعتبارات محلية ولا تفريق بين مختلف الطبقات الاجتماعية .

✧ التعليم العصري الابتدائي :

٥ — جعل التعليم الابتدائي الزامياً ومجاناً من ست سنوات الى ١٢ سنة في الحواضر والبوادي تدريجياً وحسب الجهات مع الاحتفاظ لولي التلميذ بالحرية في اختيار المدرسة التي يشاء .

٦ — يجب أن تتضمن برامج المدارس الابتدائية العصرية تعليم القرآن والديانة الاسلامية واللغة العربية وتاريخ المغرب وجغرافيته ويكون لهذه المواد في الامتحانات الاعتبار الذي لغيرها من مواد البرنامج .

٧ — جعل التربية البدنية اجبارية في جميع المدارس الابتدائية .

٨ — تنظيم مصايف للاطفال المغاربة اثناء العطلة الصيفية .

✧ التعليم العصري الثانوي :

٩ — انشاء مدارس ثانوية كافية في أهم نواحي المغرب وخصوصاً منها النواحي التي تشتد فيها الحاجة الى تلك المدارس .

١٠ — إضافة قسم داخلي ضامن لراحة الطلبة في كل مدرسة ثانوية .

١١ — إحداث « باكلوريا » مغربية مساوية

للباكلوريا الفرنسية والسعي للاعتراف بها من الجامعات الفرنسية والجامعات العربية والاجنبية .

١٢ — تخصيص وقت كاف في برنامج الباكلوريا المغربية للغة العربية والثقافة الاسلامية وتاريخ المغرب والجغرافية المغربية .

١٣ — إنشاء فروع في المدارس الثانوية لتخريج مدرسين مغاربة للغة العربية والفرنسية في المدارس الابتدائية وفروع اخرى لتخريج كتاب مسجلين للمحاكم المخزنية .

١٤ — قبول التلامذة المغاربة في المدارس الفرنسية بالمغرب .

✧ التعليم العصري العالي :

١٥ — انشاء « معهد مغربي أعلى » يحتوي على ثلاثة أقسام :

أ — قسم للحقوق ينال المتخرج منه ليسانس حقوق مغربية تكون مساوية لليسانس الحقوق الفرنسية .

ب — قسم الادب لاعداد اساتذة لتدريس اللغة العربية والفرنسية وادبهما .

ج — قسم للطب والصيدلة

ويكون « المعهد العلمي الشريف » ملحقاً بالمعهد المغربي الاعلى .

١٦ — منح اعانات وقروض شرفية من الميزانية العامة للتلامذة الذين يريدون مواصلة العلوم العالية بفرنسا ومن بينها العلوم التي لا تعلم الآن بالمغرب ، واعداد المغاربة للمصالح الدولية الفنية كمصلحة المالية والاشغال العمومية والبريد والتلغراف والتلفون وغيرها .

✧ التعليم الفلاحي :

١٧ — انشاء مدارس فلاحية عملية في النواحي

الادارية تقوم بتعليم نظري وتطبيقي مع اللغتين العربية والفرنسية وتكون بها أقسام داخلية .

١٨ - انشاء مدرسة عليا للفلاحة لتخريج مهندسين فلاحين ويكون بها قسم داخلي .

٥ التعليم التجاري :

١٩ - انشاء مدارس تجارية أولية في أهم مراكز التجارة مع الاهتمام باللغة العربية في برامج التعليم .

٢٠ - انشاء مدرسة عليا للتجارة .

٥ التعليم الصناعي :

٢١ - تكثير المدارس الصناعية الابتدائية في سائر مدن المغرب لتعليم الصناعات اليدوية والآلية مع تحسين تعليم اللغة العربية ودروس الثقافة العامة فيها وتحويل شهادة هذه المدارس المحصل عليها حق الانخراط في المدارس الصناعية الكبرى مثل مدرسة الدار البيضاء .

٢٢ - انشاء مدرسة للفنون الرفيعة وقبول المغاربة في مدرسة الفنون الحديثة المنشأة أخيراً بالرباط والمحظور فيها قبول المغاربة المسلمين الآن .

٥ التعليم العسكري :

٢٣ - ترقية التعليم بمدرسة الضباط المغاربة في مكناس باحداث تعام اللغة العربية والثقافة الاسلامية فيها .

٢٤ - احداث مراكز في مدن المغرب لتخريج البوليس تتضمن زيادة على التعليم التطبيقي الخاص بالمهنة دروساً في العربية والفرنسية وايضاً مبادئ القانون المغربي والبحث الجنائي والاسعاف .

٥ تعليم البنات :

٢٥ - جعل تعليم البنات مبنياً على اساس الثقافة العربية الاسلامية .

٢٦ - تاسيس مدارس ابتدائية للبنات في سائر مدن المغرب يعلم فيها الزامياً ومجاناً القراءة والدين الاسلامي واللغة العربية ومبادئ الحساب والصحة ووسائل تربية الاطفال وتدريب المنزل وشغل الابر .

٢٧ - جلب معلمات مسلمات من الشرق ريثما يتم اعداد معلمات مغربيات .

٢٨ - انشاء مدرسة خاصة لاعداد معلمات البنات .

٢٩ - تمكين الآباء من رعاية مدارس البنات .

٣٠ - انشاء مدارس للقوابل والمرضات .

٥ التعليم الديني :

٣١ - وجوب اعتناء الحكومة كل الاعتناء بالتعليم الديني بسائر اقسامه وذلك بالانفاق عليه من ميزانية الدولة زيادة على ما تخصص له الاحباس سنوياً .

٣٢ - جعل التعليم الديني منقسماً الى ثلاثة اقسام: ابتدائي و ثانوي وعالي .

٣٣ - اتخاذ الكتائب القراءانية الحالية مدارس ابتدائية دينية وذلك بجمعها مثنى وثلاث ورباع في بنايات صحية مناسبة وجعلها مشتملة على سنة تحضيرية وسنوات بعدها للتحصيل على شهادة التعليم الديني الابتدائي .

٣٤ - اتخاذ المعاهد الدينية الكبرى الموجودة بالايالة مراكز للتعليم الديني الثانوي .

٣٥ - ادخال مواد من التعليم العصري الثانوي في برامج هذه المعاهد .

٣٦ - انشاء فروع خاصة في مراكز التعليم الديني الثانوي لتخريج معلمين للمدارس الابتدائية وفروع للتحصيل على شهادة الكفاءة في خطة العدالة .

٣٧ - تخصيص جامعة القرويين للتعليم الديني العالي وجعلها منقسمة الى ثلاثة اقسام :

أ - قسم الآداب

ب - قسم اصول الدين

ج - قسم الشريعة الاسلامية :

٣٨ - انشاء قسم خاص بهاته الجامعة للتدريب على مهنة التدريس يدخله من حصل على شهادة التعليم الديني العالي ورغب في مزاولة التدريس .

٣٩ - اصلاح المدارس المستعملة الآن لسكنى الطلبة طبقاً لقواعد الصحة والنظافة وانشاء مدارس اخرى .
٤٠ - كفالة حرية المدرسين والطلبة سواء الشخصية او السياسية . بابطال التشريع المتخذ ضد هذه الحرية وبالاخص ظهير ١٠ مايو ١٩٣٣ .

٤١ - جلب مدرسين مسلمين من الشرق لادخال أساليب التعليم الجديدة في المعاهد الدينية ريثما تنهياً طبقة من المعلمين المغاربة .
مساعدة الطلبة :

٤٢ - بذل مساعدات مالية لطلبة التعليم المصري والتعليم الديني .

٤٣ - ارسال بعثات علمية للمدارس بفرنسا والشرق مع مساعدة التلاميذ الذين لهم استعداد للتدريس بوجه خاص .

٤٤ - ادخال عدد كاف من المغاربة ومن بينهم بعض ممثلي الطلبة المسلمين في لجنة القروض الشرفية .
المكاتب العامة :

٤٥ - انشاء مكاتب عمومية بأهم المدن المغربية للمساعدة على البحث العلمي ونشر الثقافة العامة .

٤٦ - المحافظة التامة على الكتب والاشياء التاريخية الموجودة بالخرائن وتحظير نقلها لاي سبب كان الى الخارج .

٤٧ - تعيين عدد كاف من المغاربة المثقفين في مجلس ادارة المكتبة العامة بالرباط .

التعليم الحر :

٤٨ - السماح بانشاء مدارس حرة تحت مراقبة وزارة المعارف وتعديل التشريع الحالي الخاص بذلك لما فيه من العقبات والعراقيل .
محاربة الامية :

٤٩ - جمع الاطفال المتشردين في مراكز لتعليمهم المبادئ من قراءة وكتابة وغيرها .

٥٠ - انشاء دروس خاصة بالكبار لتعليمهم مبادئ العربية والفرنسية ومبادئ الحساب وبعض المعلومات العامة .
٥١ - بذل قدر ضروري من التعليم للاميين من المساجين والجنود المغاربة .

٥٢ - تنظيم دعاية واسعة في الاوساط المغربية للاقبال على المدارس وارسال الاولاد اليها .
الثروات الفنية والتاريخية

٥٣ - بسط حماية الدولة على الثروات الفنية والتاريخية خصوصاً بمنع تحويلها او اخراجها من البلاد .
٥٤ - تعيين عدد من المغاربة تكون له الاغلبية في لجنة ترميم الآثار التاريخية وفي المجلس الاداري لمتحف الآثار والفنون الاسلامية بالمغرب .

❖

مؤسسات وشئون علمية

جمعية أحباس الحرمين الشريفين - كنا أشرنا في اعداد ماضية بايجاز الى كبير اهتمام المعهد الاسلامي بباريس بمسألة التعليم ونشر العلم التي هي رأس المسائل التي يجب أن تجعلها الاقطار المغربية هدفها الاول وأن تمد لها كل الجمعيات والمؤسسات في دائرة اعمالها الخاصة كل ما في وسعها من مساعدة ، والمعهد الاسلامي في

التعليم بلبنان

المدارس الحكومية

١١٣	عدد المدارس الابتدائية للصبيان
٢٥	» » » للبنات
١٣٨	المجموع :
١١.٤٤٨	عدد التلاميذ من الصبيان
٤.٩٥٧	» » » البنات
١٦.٣٠٥	المجموع :

المدارس الخاصة

٤١٠	عدد المدارس الاجنبية
٧٨٦	» » » الوطنية
١.١٩٦	المجموع :
٩١.٤٩٦	عدد التلاميذ

والاكثرية الساحقة من المدارس الخاصة انشئت في القرى اللبنانية ويقوم بنفقاتها أهل الطلبة تساعد الحكومتان الوطنية والمنتدبة بقدر من المال .
عن « البشير »

**

التعليم الاسرائيلي بالمغرب

X

للاتحاد الاسرائيلي الذي احتفل أخيراً بمضي ٧٥ سنة على تأسيسه ١٢٨ مدرسة في افريقيا الشمالية والشرق، منها بالمغرب خاصة ٤٢ مدرسة يتعلم فيها ١٥٠٠٠ من التلاميذ والى القراء بيان هاته المدارس وعدد ما تشتمل عليه من تلاميذ :

أزمو	مختلطة	١٠٦	تلاميذ
ابن أحمد	مختلطة	٧٠	»

ذلك برنامج ذو بال يسعى المعهد في انجازه تدريجياً حسبما تسمح به الظروف ووسائل العمل ، ومما يذكر له بكامل الشكر ما قرره من اعانة ثلاثة تلاميذ واسكانهم لتعاطي بعض علوم يحتاج لها المغاربة احتياجاً خاصاً وطبقاً لذلك أسكن بالمعهد ثلاثة طلبة يتعلمون الهندسة والكيمياء - تونسي وخزائري ومغربي - كل واحد له بيت لسكناء وثلاثمائة فرنك اعانة شهرية والطلبة الثلاث الآن دخل أحدهم وهو الجزائري في السنة الرابعة وفي السنة الآتية بحول الله يتم اعماله ، وأما التونسي فقد دخل في السنة الثانية ، وأما المغربي فلا زال في السنة الاولى ، كما أنه أحدث لتشجيع التأليف جائزة سنوية قدرها الفا فرنك وقد قسمت هاته السنة على كتابين احدهما اشعار فرنسية والاخر عربي في الموسيقى العربية ، ويقوم المعهد أيضاً بدروس منظمة لتعليم العربية للفرنسيين ودروس اخرى بالفرنسية للمسلمين في قاعة المحاضرات وهناك أيضاً مكتبة فاخرة يؤمها كثير من الطلبة المتعلمين في غالب الاوقات للمطالعة والمراجعة .

**

ميناء ليوطي - توصل مدير المدرسة الاسلامية من رئيس صندوق المدارس الاروبية بميناء ليوطي بمبلغ من المال لاكساء التلامذة المسلمين الفقراء ، ونحن مع شكر المتبرع نتنى أن تكون لدينا جمعيات كالجمعيات الاروبية لمثل ما تقوم به هاته الجمعيات من رعاية الاطفال .

**

الرباط - أسس آباء تلامذة المدارس الفرنسية جمعية لتفقد المدارس .

وسنرجع الى هاته الجمعية بعد .

**

بنى ملال	مختلطة	٠٣١	تلاميذ	سلا	للبنين	٢٥٦	تلاميذ
بالرشيد	مختلطة	٣٦	«	»	للبنات	٢٤٩	«
أبو جعد	مختلطة	١٤٣	«	صفرو	مختلطة	٢٩٩	«
الدار البيضاء	للبنين	٩٩٦	«	سطات	مختلطة	١٦٥	«
»	للبنات	١.١١٩	«	تادلة	مختلطة	٩٣	«
»	م. ناهون مختلطة	٧١١	«	طنجة	للبنين	٦٠٢	«
»	ساحة فردان مختلطة	٧٥٠	«	»	للبنات	٤٣٩	«
دمنا	مختلطة	١١٠	«	تاويريرت	مختلطة	٤٥	«
القصر	مختلطة	٢٢٥	«	تارودانت	مختلطة	١٦٦	«
فاس	للبنين	٦٢٦	«	تطوان	للبنين	٢٠٧	«
«	للبنات	٧٦٧	«	»	للبنات	٣١١	«
« (المدينة الجديدة) مختلطة	«	٤١٩	«	تزيت	مختلطة	٧٦	«

كنائس الولايات المتحدة وغناها^(١)

من المعلوم أن الكنيسة منظمة في العالم أجمع تنظيماً جعلها في الغنى والعظمة شبيهة بأكبر الشركات بل بالحكومات. إن الممولين المسيطرين على الأعمال الكبيرة بأمريكا يتقربون إلى الكنيسة لما لها من السيطرة على عقول المؤمنين وشؤونهم، فهم يعتمدون، في السياسة والاجتماع وفي كل النواحي على سلطانها، وليس عبثاً يعتمدون عليها، فأحكامها تنصح الاستخذاء وتامر بالايامان. بالآخرة إيماناً يحمل الدنيا على ما هي وينفر من كل تغيير نتج على العلم والاختراعات، خصوصاً في أواسط الدهماء والفقراء التي تدفعهم باختصار إلى الجهل والخنوع، وما هي البغية التي تحب حكومة هي من صنائع الشركات والمصارف أكثر من هذه؟

العراش	مختلطة	٢٨٣	«
مراكش	للبنين	٥٤٥	«
»	للبنات	٥٣٤	«
الجديدة	للبنين	٢١٤	«
»	للبنات	٣٢١	«
مكناس	مختلطة	٥٠٦	«
»	تلمود طوري	٥١٧	«
ميدلت	مختلطة	٩٤	«
الصويرة	للبنين	٤٨٧	«
»	للبنات	٤٣٧	«
وجدة	مختلطة	٤٠	«
وزان	مختلطة	٢١٠	«
الرباط	للبنين	٥٢٧	«
»	للبنات	٥١٦	«
آسفي	للبنين	٣٤٤	«
»	للبنات	٢٨٨	«

(١) أخذنا كل هذه المعلومات عن الفصل الرابع عشر المعنون بـ «الكنيسة والمال بالولايات المتحدة» من كتاب Théodor Dreiser المسمى بـ L'Amérique Tragique.